فيلينون
سبع او ثمانين فيه ما غليظ يقطر العب د منه بعد النفخة الاولى اربعين صباحا
في قبورهم ان عذاب ربك لواقع بالكفار ما له من دافع يوم تمور تضطرب
السماء مورا حيث تتشقق وتسير الجبال سيرا فتصير هباء فويل يومئذ
للمكذبين رسلنا اثم امان لاهل الايمان يومئذ منه الذين هم في خوض
في الباطل يلعبون يوم يدعون يدفعون بعنف الى نار جهنم دعا الجمع
بينه وبين يسحبون في اختلاف الوقتين يقال لهم هذه النار التي كنتم بها
تكذبون افسحر هذا النار التي هي مصداق ما اوعدنا ام انتم لا تبصرون
هذا ابان قولهم انما سكرت لنا وتذكير هذا لمعنى المصداق اصلوها ادخلوها
فاصبروا او لا تصبروا الامران سواء عليكم انما تجزون جزاء ما كنتم تعملون
ان المتقين في جنات ونعيم تكرما ونعطى فاكهين ملتذين بما اتاهم ربهم
ووقاهم ربهم عذاب الجحيم يقال لهم كلوا واشربوا هنيئا متهنئين
بلا تنغص بما اي بسبب ما كنتم تعملون اشار بترك المفعول الى كثرة انواعها
متكئين على سرر مصفوفة بعضها في جنب بعض وزوجناهم قرناهم
بحور عين كبار عظام الاعين والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم
بايمان عظيم او اقل ما ينطلق الاسم الحقنا بهم ذريتهم المذكورة في الجنة
او في درجتهم وان قل عملهم وما التناهم نقصناهم من ثواب عملهم بهذا
الالحاق من صلة شيء كل امرئ بما كسب رهين نفسه مرهونة عند الله
ان احسن فقد فكها والا فاهلكها وقيل المراد به الكافر لقوله الا اصحاب اليمين
في المدثر وامددناهم زدناهم وقتا بعد وقت بفاكهة ولحم مما يشتهون
يتنازعون يتجاذبون ملاعبة فيها في الجنة كاسا خمرا لا لغو من الكلام
فيها ولا تاثيم ايقاع في الاثم بخمر الدنيا ويطوف عليهم بالكاس او للخدمة
غلمان ماليك لهم كانهم لولو مكنون مصون في الصدف لصفائهم وفضل
المخدوم عليهم كفضل البدر على سائر الكواكب واقبل بعضهم على بعض يتساءلون
عن احوالهم الماضية قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين خائفين عذاب الله
فمن الله علينا برحمته ووقانا عذاب السموم النار النافذة في المسام انا كنا من قبل
ندعوه نعبده انه هو البر المحسن الرحيم فذكر يا محمد من فما انت بنعمة ربك
عليك بكاهن ولا مجنون ام عن الخليل ان كل ام في هذه السورة استفهامية وقال
ابو البقا

اهلكها

ابو البقا منقطعة بمعناه بل يقولون هو شاعر نتربص به ريب حوادث المنون
الدهر او الموت فنستريح قل تربصوا انتظروا فاني معكم من المتربصين هلاككم وكلهم هلكوا
في حياته صلى الله عليه وسلم ام تامرهم احلامهم عقولهم بهذا التناقض بنسبة الكهانة
والجنون ام هم قوم طاغون في عنادهم ام يقولون تقوله اختلق القرآن من عنده
بل لا يؤمنون فيرمونه بما ذكر لكبرهم فلياتوا بحديث مثله مثل القرآن بلاغة ان كانوا
صادقين في تقوله ام خلقوا من غير شيء خالق ام هم الخالقون انفسهم ولذا
لا يعبدون ربنا ام خلقوا السموات والارض وهم يقولون انه خالق الكل بل لا يوقنون به
ولذا لا يوحدونه ينبيه ام عندهم خزائن ربك كيعطون النبوة لمن شاؤوا ام هم المسيطرون
المتسلطون على الاشياء يدبرونها كيف شاؤوا ام لهم سلم الى السماء يستمعون فيه اي عليه
كلام الملائكة فلذا ينازعون وحيا فليات مستمعهم بسلطان حجة لصدقه مبين ام
له البنات ولكم البنون مشعر بان من هذا رايه كيف يعد عاقلا فضلا عن اطلاعه على الغيب
ام تسالهم اجرا على الرسالة فهم من مغرم غرامة لك مثقلون يحملون الثقل ام عندهم
الغيب فهم يكتبون منه فينازعونك فيه ام يريدون للتغرير يريدون كيدا في دار الندوة
ليهلكوك فالذين كفروا هم المكيدون يحيق بهم وباله فقتلوا ببدر ام لهم اله غير الله
يعينهم سبحان الله عما يشركون وان يروا كسفا قطعة من السماء ساقطا كما اقترحوا
بقولهم فاسقط يقولوا عنادا سحاب مركوم متراكم بعضها بعضا ولبس للعذاب فذرهم حتى
يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يموتون بالنفخة الاولى يوم لا يغني بدل من يومهم عنهم كيدهم
شيئا ولا هم ينصرون وان للذين ظلموا عذابا في الدنيا كالشبع والبدر دون ذلك
العذاب في الاخرة ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك واصبر لحكم ربك مما يصل اليك من اذاهم
فانك باعيننا بمرأى منا وسبح ملتبسا بحمد ربك قل سبحانك اللهم وبحمدك حين تقوم من
مجلسك او منامك او الى الصلاة ومن الليل فسبحه بالتهجد وغيره خصه لانه اشق عبادة
وابعد من الرياء وادبار النجوم اي اذا ادبر وغاب بسبب ضوء الصبح ومنه صلاة الفجر

سورة النجم مكية

لما بين صدقه صلى الله عليه وسلم وبراءته مما رموه به اكده بالقسم عليه بالنجم الغارب
لمناسبته مع ادبار النجوم فقال بسم الله الرحمن الرحيم والنجم جنسه
او الثريا وفي الحديث ما طلع النجم قط وفي الارض من العاهة شيء الا رفع او من القرآن اذا هوى
غرب او نزل ما ضل صاحبكم عليه الصلاة والسلام وما غوى ما اعتقد باطلا وما ينطق
بالقرآن عن الهوى هوى نفسه ان ما هو منطوقه الا وحي يوحى اليه علمه ذلك شديد
القوى جبريل ذو مرة قوة شديدة او احكام في العقل او منظر حسن فاستوى استقام

Copyright © King Saud University